على المتصف بأي قول الحادل من الف ولا تضيع الوقت بإطالة ما فيه فإن قلت هذا البيان الذي ذكر
لإبطال الانتظام يبطل زيادة التشخص على الماهية الكلية مع ان الكل يقولون عليها فان صورة الزيادة
يكون التشخص منضما او منتزعا او منفصلا على كل من هذه التقادير يكون للماهية تحصل مع قطع النظر عن تشخص فيلزم
المحال المذكور من ثبوت الماهية المجردة في الخارج قلت كما ان صورة الانفصال يجوز ان يكون التشخص محصلا
مقدما عليها فلا يلزم حلول الماهية عن التشخص في مرتبة من مراتب النفس الامرية فان المعلول ليس له مرتبة تحقق في نفس
الامر بدون العلة والظاهر يجوز ان يكون لها التشخص عين الماهية بمعنى انه منتزع من ذاتها بحسب المراتب فلا يلزم
المحذور المذكور وبالجملة ان الزيادة لا تستلزم المحال وكذا لا يلزم المحال على تقدير العينية فلا يتصور النقض
على جميع المذاهب نعم يتم النقض على مذهب الانتزاع فقط وسيأتي ابطاله عن قريب ويجب بعض الاعاظم الا ان التشخص
منضم الى الماهية كانضمام الفصل الى الجنس فلا يلزم حلول الماهية في التحصل عن التشخص وهذا فاسد من وجهين الاول
ان هذا الانضمام انما يتصور فيما اذا الصور للمحال مرتبة وجود الطبيعة ومرتبة وجود التشخص وبالجملة فيما الماهية كلية ويتشخص
لا يتصور ذلك في التشخص على طريق الانضمام بل الانفعال الضروري فان التشخص متشخص بذاته والا لزم
التسلسل المستحيل اذ لو كان له ماهية كلية فلها تشخص والتشخص الاخر له ماهية كلية فلها تشخص آخر وهكذا فلزم التسلسل
المستحيل كما لا يخفى على المتامل والثاني ان الانضمام يستلزم الدور في الوجود مساوق للتشخص بل عينه
فاذا بطل الانضمام بجميع انحائه في الوجود بطل في التشخص اما بطلان انضمام الوجود الى الماهية انه لو كان
الانضمام فيه مثل انضمام العرض الى المحل فذلك ظاهر البطلان فان وجود المحل سابق على وجود الحال
فالوجود نفسه يتقدم على نفسه فان الضرورة شاهدة بان الشيء لا يكون موجودا الا بالوجود وهذا فيلزم
الدور وان كان الانضمام مثل انضمام الفصل الى الجنس فيلزم الدور ايضا فان مرتبة وجود الطبيعة
الحال علة لوجود المحل في الحال الجوهري فيكون نفس طبيعة الوجود علة لنفسها ضرورة تقدم وجود طبيعة
الفصل في نفس الملاحظة على وجود الجنس كما بين في موضعه فاذا بطل الانضمام مطلقا في الوجود بطل
في التشخص مطلقا وبقي منها احتمال آخر وهو ان يكون التشخص بنفس ذاته وهويته المتحدة معه ذاتا
ووجودا بحيث لا يكون بينهما تغاير الا بحسب الاعتبار فقط محصلا للماهية بجعلها حصة خاصة

وح لكن

ح لكون للماهية تحصل ووجود تشخص قبل التشخص فان المعلول ليس له مرتبة وجود وتشخص قبل وجود العلة وتشخصها
نعم لا يلزم الخلف المذكور اولا اي الدور فانه انما يلزم ذلك لو كان الانضمام انضمام الاعراض وهو منتف ههنا ولا
يلزم الخلف المذكور ثانيا في الثاني فانه كانضمام الفصل بالجنس فان في انضمام الفصل بالجنس لا بد ان يكون التغاير
باعتبار نحو عينية وجود الحال وتشخصه وذلك انما يتصور فيما اذا كان التشخص زائدا على الماهية وههنا قد فرضنا
عينية التشخص لذاته ولا يلزم ان يكون في هذه الصورة المرتبتين المذكورتين للمحال ليلزم المحذور بل هذا الانضمام
امر بين انضمام الاعراض وبين انضمام الفصل الى الجنس واما الرابع فهو ايضا باطل فان التشخص بالمعنى المذكور
لو كان انتزاعيا لكان تحصل الموجودات الخارجية وامتياز بعضها عن بعض بالفعل لاعتبار المعتبر وانتزاع المنتزع وهو
خلاف الضرورة وايضا يلزم التسلسل في الانتزاعيات بان تحصل الامور الانتزاعية المنتزعة عن الشيء والذي
مرة واحدة على سبيل الترتيب وهو ممتنع ووجه اللزوم ان التشخص لا بد للتشخص بالفعل وهو امر اعتباري
فلا بد من اعتبار اولا في الذهن ثم هذا الامر الاعتباري متشخص ايضا فلا بد من اعتباره في الذهن وهكذا يلزم وجود
جميع الاعتبارات في الذهن بالفعل اللهم الا ان يقال ان الامر الاعتباري يتشخص بنفسه فلا يحتاج الى
تشخص زائد وح يلزم المحذور الاول فقط الا ان يقال للانتزاعيات منشأ فانما يكون التشخص امرا انتزاعيا
باعتبار المنشأ لكن يعود الكلام في ذلك المنشأ فيرجع الى الاحتمالات السابقة واما الخامس فهو فاسد
ايضا من وجهين الاول ان التشخص لا بد ان يكون محمولا على الماهية حقيقة والمنفصل باقي اعتبار اخر
لا يتصور فيه الحمل بالذات والثاني ان المنفصل عن الماهية اذا جعله تشخصا عن الماهية بالقياس الى زيد مثلا
فلا بد من اعتبار الخصوصية في ذات زيد والا يلزم الترجيح بلا مرجح فان كون تشخص زيد تشخصا له دون
ان عمرو مع استواء المنسوب اليه في الماهية والحقيقة ترجيح بلا مرجح فان قلت يجوز ان يكون التشخص كزيد
مثلا عبارة على هذا التقدير عن مجموع الماهية والتشخص الخاص المختص بذلك عمرو وبكر مثلا والتشخص في تحار
الاشخاص والتشخصات بحسب النسبة فان الجزء التشخصي لكل من المجموعات مغاير بالذات للجزء الآخر
وتباين الاجزاء يستلزم تباين الكل قلت على هذا التقدير يكون الاشخاص الحقيقية عبارة عن المجموعات
الاعتبارية فقد مجموع الانسان والفرس والبقر والغنم وامثالها المذكور اولا لازم على هذا التقدير ايضا

Copyright © King Saud University